مبادرة الحزام والطريق والنفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية[∇]

The Belt and Road Initiative and Chinese Influence in Latin America

ا.م.د. علاء عبد الوهاب عبد العزيز* Assist .prof. Dr. Alaa Abdulwahab Abdulazeez

- **الملخص:**

تمثل مبادرة الحزام والطريق التي اعلن عنها الرئيس الصيني (شي جين بينغ) عام 2013 استراتيجية اقتصادية تسعى الصين من خلالها الى تعزيز تواصلها مع دول العالم المختلفة وتأمين وصولها الى جميع الأسواق الدولية فضلاً عن الابعاد السياسية التي تتضمنها المبادرة والتي تمكن الصين من تعزيز مكانتها كإحدى القوى الكبرى، ولتعزيز تلك الرؤية وتحقيق أهدافها وجهت الصين دعوة الى دول أمريكا اللاتينية عام 2018 للانضمام الى المبادرة، وهو ما تحقق بانضمام دول المنطقة التي سعت الى تحقيق أهدافها الاقتصادية ويأتي في مقدمتها تعزيز البنية التحتية وتحقيق متطلبات التنمية، بالمقابل سعت الصين الى إيجاد نفوذ لها في منطقة أمريكا اللاتينية وتعزيز مكانتها الدولية من خلال المبادرة.

- **الكلمات المفتاحية : الصين، أمريكا اللاتينية، مبادرة الحزام والطريق، النفوذ الصيني**

- **ABSTRACT:**

The Belt and Road Initiative, which was announced by Chinese President Xi Jinping in 2013, represents an economic strategy through which China seeks to strengthen its communication with the different countries of the world and secure its access to all international markets in addition to the political dimensions of the initiative, which enable China to strengthen its position as one of the major powers. To enhance that vision and achieve its goals, China sent an invitation to Latin American countries in 2018 to join the initiative, and they did with the aim to achieve their economic goals, the most important of which are strengthening infrastructure and achieving development requirements. On the other hand, China sought to create influence in the Latin American region and enhance its international standing through the initiative.

- **Keywords**: China, Latin America, the Belt and Road Initiative, Chinese influence.

∇ تاريخ التقديم : 2024/9/13 تاريخ القبول: 2024/10/12 تاريخ النشر: 2024/12/31

* قسم العلوم السياسية / كلية الامام الكاظم _ alaaabdulwahab@iku.edu.iq

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة :

تعد الصين من القوى الاقتصادية الدولية وتسعى الى تعزيز مقومات قوتها الاقتصادية وأدوارها السياسية في ظل تزايد وتعقد الأدوار التي تؤديها القوى الكبرى والصاعدة في النظام الدولي، لذلك عملت الصين على اطلاق مبادرة الحزام والطريق عام2013 لتكون استراتيجية اقتصادية تعزز من مكانة اقتصادها من خلال فتح أسواق جديدة او تأمين الوصول السريع الى الأسواق الدولية وفي الوقت ذاته تأمين ما تحتاجه من مواد أولية، كما تنطوي هذه المبادرة على ابعاد سياسية تتمثل في تعزيز تواجد الصين في أقاليم العالم المختلفة وخلق نفوذ سياسي يوازي نفوذها الاقتصادي، وقد جاءت دعوة الصين الى دول أمريكا اللاتينية للانضمام الى المبادرة عام 2018 بعدما اضافت مساراً جديداً لطريق الحرير البحري والمتمثل بالطريق البحري الى أمريكا اللاتينية ليعزز أهدافها السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة.

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث كونه يركز على دراسة احدى اهم الاستراتيجيات التي طرحتها الصين لتحقيق أهدافها الاقتصادية والمتمثلة بمبادرة الحزام والطريق والتي مكنت الصين من الوصول السريع الى الأسواق الدولية وتحقيق اهداف سياسية تمثلت في تعزيز علاقاتها السياسية مع دول العالم المختلفة وتحديداً مع دول عالم الجنوب، كما تأتي أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على انضمام دول منطقة أمريكا اللاتينية الى مبادرة الحزام والطريق ودراسة الدوافع والفرص التي تحققها المبادرة لهذه الدول، وأخيرا تتمثل أهمية البحث في انه يسلط الضور على تنامي النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية انطلاقاً من الاعتبارات التي تضمنتها مبادرة الحزام والطريق واستعراض المشاهد المستقبلية لهذا النفوذ.

هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة الابعاد الاقتصادية لعلاقة الصينية بدول أمريكيا اللاتينية في ظل مبادرة الحزام والطريق فضلاً عن المضامين السياسية لتوجه الصين في هذه المنطقة.

إشكالية البحث: ان دراسة انضمام دول أمريكا اللاتينية الى مبادرة الحزام والطريق والاهداف الصينية من الوصول الى هذه المنطقة تأتي في اطار معالجة مجموعة من الإشكاليات ابرزها : ماهي اهداف مبادرة الحزام والطريق ؟ وماهي دوافع دول أمريكا اللاتينية من الانضمام الى المبادرة؟ وهل يحقق انضمام دول أمريكا اللاتينية الى المبادرة نفوذاً صينيا في هذه المنطقة؟

فرضية البحث: ان انضمام دول أمريكا اللاتينية الى مبادرة الحزام والطريق يحقق للصين اهدافاً اقتصادية ويخلق نفوذاً في منطقة أمريكا اللاتينية ويعزز طموحها في ان تكون قوة فاعلة دولياً من خلال زعامتها لدول عالم الجنوب.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الاطار المنهجي للبحث: تمت الاستعانة بالمقترب التحليلي في دراسة اهداف مبادرة الحزام والطريق ودوافع دول أمريكا اللاتينية من الانضمام اليها وتنامي النفوذ الصيني فيها، كما تمت الاستعانة بالمقترب الاستشرافي في طرح المشاهد المستقبلية للنفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية.

هيكلية البحث: بناءً على ما تقدم فقد تم تقسيم البحث الى اربع مطالب، تناول المطلب الأول التعريف بمبادرة الحزام والطريق وأهدافها، اما المطلب الثاني فقد تطرق الى انضمام دول أمريكا اللاتينية الى المبادرة، في حين تناول المطلب الثالث تنامي النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية في ظل المبادرة، اما المطلب الرابع فقد تطرق الى مستقبل النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية.

اولا: التعريف بالمبادرة واهدافها

تعد مبادرة الحزام والطريق التي اعلن عنها الرئيس الصيني (شي جين بينغ) عقب وصوله الى السلطة عام 2013 احدى الخطط التي تسعى الصين من خلالها الى تعزيز تواصلها مع العالم وبناء جسور اقتصادية قائمة على تحقيق المنفعة الاقتصادية للصين أولا وشركائها ثانيا، وتعود تسمية المبادرة بهذا الاسم الى طريق الحرير التاريخي والذي كان يمثل طريق التواصل ونقل السلع والبضائع بين الصين والاقاليم المجاورة كاسيا الوسطى وايران والهند وصولا الى اوربا لها في القرن الثاني قبل الميلاد، ولم يكن الحرير هو السلعة الأساسية بالتداول على شبكة الطرق التي تربط الصين بالعالم الا ان الطريق سمي بهذا الاسم لان الصين استخدمت الحرير كهدايا في العلاقات الدبلوماسية لتعزيز تواصلها مع المجتمعات الأخرى[1].

تقوم المبادرة على تطوير شبكة التبادل التجاري والتعاون العلمي والثقافي وإقامة مشروعات استثمارية تتطلبها تنفيذ المبادرة كمشاريع البنية التحتية المتمثلة بالموانئ والمطارات وشبكات النقل البري وتطوير أنظمة الاتصالات وكافة الأمور اللوجستية التي تمكن الصين من الوصول الآمن والسريع الى المناطق والاقاليم التي تسعى الى تطوير العلاقات الاقتصادية معها، فضلا عن ذلك ترى الصين بأن هذه المبادرة احدى اليات حل الخلافات والنزاعات وتحقيق التعاون المرن القائم على المنفعة المتبادلة وتجنب الصدامات المباشرة او غير المباشرة لاسيما مع دول جوارها الإقليمي[2].

---

[1] للمزيد عن الجانب التاريخي للمبادرة ينظر : رضوان جمول، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة قراءة في مبادرة الحزام والطريق وافاقها المستقبلية، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، بيروت، ص56 ص57.

[2] Kong lingjie, The Belt and roud intiative and china's foreign policy toward its territorial and boundary disputes, china quarterly of international strategic studies, vol 1, no.2,2015, p336.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تتضمن المبادرة فرعين رئيسيين هما الطريق البحري (طريق الحرير البحري) والذي يضم اربع ممرات بحرية هي:[1]

1- الممر الأول : الصين – بحر الصين الجنوبي – المحيط الهندي – افريقيا – البحر المتوسط – اوربا.

2- الممر الثاني : الصين – بحر الصين الجنوبي – المحيط الهادئ.

3- الممر الثالث : طريق الحرير القطبي.

4- الممر الرابع : طريق الحرير البحري الى أمريكا اللاتينية.

اما الطريق البري (حزام طريق الحرير الاقتصادي) فهو يشمل ست ممرات هي [2]:

1- الطريق البري الاوراسي الذي يمتد من غربي الصين الى غرب روسيا.

2- طريق الصين – منغوليا- روسيا الذي يمتد من شمال الصين الى شرق روسيا.

3- طريق الصين – اسيا الوسطى – غرب اسيا الذي يمتد من غرب الصين الى تركيا.

4- طريق الصين – شبه الجزيرة الهندية الذي يمتد من جنوب الصين الى سنغافورة.

5- طريق الصين – باكستان الذي يمتد من جنوب غرب الصين الى باكستان.

6- طريق الصين – بنغلادش – الهند – ماينمار الذي يمتد من جنوب الصين الى الهند.

تمثل المبادرة استراتيجية تنموية من وجهة نظر الصين والية من اليات التعاون المشترك، ولذلك دعت الدول الواقعة على طول المسارين البحري والبري للمبادرة الى إقامة مشاريع البنية التحتية اللازمة وإزالة جميع العوائق التي تواجه تنفيذ مسارات المبادرة كأنشاء الموانئ والمطارات والطرق البرية، وفي هذا الصدد أعربت الصين عن تخصيص الدعم الذي يتطلبه انشاء هذه المشروعات بالنسبة للدول التي لا تستطيع تنفيذها، فالصين ترى ان المبادرة الية تعاونية بينها وبين الدول الواقعة على طول هذه الطرق – لاسيما الدول النامية- وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الفرص التي توفرها المبادرة [3].

ان الأهداف التي تسعى الصين الى تحقيقها من تنفيذ المبادرة تتمثل بالاتي :

---

(1) نشوى عبد النبي، الممرات الاقتصادية الزرقاء كجزء من مبادرة الحزام والطريق وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، مقال منشور على موقع مجلة السياسة الدولية على الانترنت من خلال الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/21849.aspx

(2) احمد عاطف، الحرب الروسية الأوكرانية : عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، 2023، ص149.

(3) Kong lingjie, ipd, p337.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

1- دعم النمو الاقتصادي الصيني من خلال البحث عن شركاء جدد او تعزيز وتطوير شراكاتها القائمة، فالصين ترى ان الولايات المتحدة الامريكية التي دعمت النمو الاقتصادي الصيني القائم على الصادرات الصينية اليها لم يعد قائما في ظل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة منذ الازمة المالية عام 2008 التي أدت الى تراجع الناتج المحلي الإجمالي للصين ومعدل النمو الناتج المحلي[1]، فضلا عن إن العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية بدأت تأخذ منحى تنافسي اكبر منذ ان ادركت الأخيرة ان الصعود الاقتصادي الصيني بدأ يهدد المصالح الامريكية لاسيما وان الصين حققت معدلات نمو تجاوزت ما حققته الولايات المتحدة الامريكية (انظر الجدول 1)، فضلا عن طموحات الصين في ممارسة دور سياسي اكبر إقليميا، لذلك تأتي المبادرة في اطار البحث عن أسواق جديدة من اجل مزيد من الصادرات التي تدعم النمو الاقتصادي ودعم القدرة التنافسية للاقتصاد الصيني في مواجهة نظيره الأمريكي [2].

جدول (1)

الناتج المحلي الإجمالي ومعدل نمو الناتج للصين والولايات المتحدة الامريكية (سنوات مختارة)

السنة	الصين		الولايات المتحدة الامريكية	
	الناتج المحلي الإجمالي (ترليون دولار)	معدل نمو الناتج المحلي (%)	الناتج المحلي الإجمالي (ترليون دولار)	معدل نمو الناتج المحلي (%)
2008	4,59	9,7	14,77	0,10
2010	6,09	10,6	15,05	2,7
2012	8,53	7,9	16,25	2,3
2015	11,06	7	18,30	2,9
2017	12,31	6,9	19,61	2,5
2019	14,28	6	21,52	2,5
2020	14,69	2,2	21,32	2,2-
2021	17,82	8,4	23,59	5,8
2022	17,88	3	25,74	1,9
2023	17,79	5,2	27,36	2,5

الجدول من اعداد الباحث استنادا الى : موقع البنك الدولي على الانترنت من خلال الرابط:

https://data.albankaldawli.org/?_gl=1%2Ayi0rsk%2A_gcl_au%2AMjEzMTk5NjE3Ny4xNzI2NDEzNjg1

من الجدول أعلاه يتضح ان الصين حققت معدلات نمو في الناتج المحلي الإجمالي اعلى من الولايات المتحدة بالرغم من ان حجم الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة للصين هو اقل من نظيره الأمريكي، ففي

(1) اميتاف اشاريا، باري بوزان، تشكيل العلاقات الدولية العالمية، ترجمة عمار بوعشة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2023، ص298.
(2) رضوان جمول ، مصدر سبق ذكره، ص69.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عام 2008 بلغ الناتج المحلي الإجمالي للصين (4,59) ترليون دولار بالمقابل بلغ الناتج المحلي للولايات المتحدة (14,77) ترليون دولار، الا معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين بلغ (9,7%) مقابل معدل نمو للناتج المحلي الأمريكي بلغ (0.10%) وبالرغم من ما يمكن قوله ان عام 2008 شهد ازمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة والتي اثرت على جميع القطاعات الاقتصادية الا ان السنوات اللاحقة (وحسب ما يبينها الجدول1) استمر معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين اعلى من نظيره الأمريكي حتى في عامي 2020 و2021 الذين شهدا الاغلاق شبه التام في الصين بسبب تداعيات (كوفيد19) الا ان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين بلغ (2,2% و 8,4%) على التوالي بالمقابل بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الامريكية (−2,2% و 5,8%) بالرغم من ان الولايات المتحدة لم تطبق الاغلاق التام بسبب رفض الإدارة الامريكية بحجة التأثير السلبي على الاقتصاد الأمريكي الذي حقق معدل نمو بالسالب كما تم توضيحه أعلاه.

2- ضمان امدادات الطاقة كونها تعد احد اهم المستوردين لمصادر الطاقة لاسيما النفط، اذ تعتمد على 75% من احتياجها للنفط على مصادر خارجية وبالتالي فتأمين طرق نقل النفط ومصادر الطاقة الأخرى مثل ضمان الملاحة البحرية بين الشرق الأوسط وافريقيا من جهة والصين من جهة أخرى حيث انها تعتمد في الحصول على امداداتها النفطية عن طريق الملاحة البحرية[1]، وفي ظل مجموعة من التحديات التي تعرض لها امن الطاقة الصيني للخطر كالنزاعات التي من الممكن ان تحصل في طرق امدادات الطاقة الى الصين، وحل ما يعرف عنه "بمعضلة مضيق ملقا" اذ ان 80% من النفط الصيني المستورد يمر عبر هذا المضيق وهذا الامر من الممكن ان يعرض امن الطاقة الصيني للخطر لاسيما في ظل التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة والذي تعده الصين تهديدا لأمنها القومي[2]، كما ان تحول خارطة صادرات النفط في هذه الأقاليم الى دول مستهلكة أخرى لاعتبارات سياسية او اقتصادية معينة من الممكن ان يضع الصين في وضع يهدد استقرار اقتصادها القائم على النفط بشكل خاص والطاقة بشكل عام .

---

(1) المصدر السابق، ص68.

(2) Daniel Lindley, Assessing China's Motives: How the Belt and Road Initiative Threatens US Interests, Article published online via the link : https://www.airuniversity.af.edu/JIPA/Display/Article/3111114/assessing-chinas-motives-how-the-belt-and-road-initiative-threatens-us-interests/

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

3- تأمين خطوط الاتصالات البحرية اذ تهدف الصين من خلال المبادرة الى تأمين خطوط الاتصالات البحرية مع الأقاليم الرئيسة في العالم والتي تعتمد عليها في ضمان امدادات التجارة من الصين الى العالم وابعاد أي مصادر للتهديد على طرق نقلها، لاسيما في ظل انتشار مجموعة من المخاطر المتمثلة بالنزاعات الإقليمية والإرهاب والقرصنة فضلاً عن انتشار القواعد العسكرية الامريكية التي من الممكن ان تشكل تهديد للمصالح الاقتصادية والجيوسياسية الصينية، وبالتالي فأن تأمين هذه الطرق وتحقيق الوصول الآمن للطرق البحرية الدولية تعني ضمان وصول سلاسل الغذاء ومصادر الطاقة والسلع الأخرى للصين وايصال صادراتها السلعية الى مختلف شركائها عبر العالم، ولذلك عملت الصين على سبيل المثال انشاء ميناء كوادر في باكستان الذي يمثل نقطة ارتكاز للمصالح الصينية من حدودها مروراً بآسيا الوسطى وصولاً الى اوربا ويضمن للصين مراقبة خطوط الاتصالات البحرية في بحر العرب والخليج العربي ويسهل ربط ثلاث مناطق هي جنوب اسيا وغرب اسيا واسيا الوسطى ويوفر للصين الوصول الى هذه الأقاليم وبالتالي الاستفادة منه في تجارتها مع هذه الأقاليم، فضلاً عن تحقيق مصالح جيوسياسية للصين في إقليم يتمتع بالأهمية في مدركات صانع القرار الصيني وهذا تحقق بفضل المبادرة[1].

4- تقوم المبادرة على اعتبارات جيوسياسية، فالصين تسعى لاحتلال مكانة متقدمة في النظام الدولي وتحاول كسر الهيمنة الامريكية، وتعمل على تحقيق ذلك من خلال اعتبارات أهمها اتخاذ مواقف تتسم بالحذر وعدم الانجرار الى أي مشاكل مع دول أخرى لاسيما في بيئتها الإقليمية وتسعى الى تعزيز تواجدها في كل الأقاليم الحيوية في العالم من خلال الاليات الاقتصادية ومن ثم تسعى الى يكون هناك اعتبارات سياسية وامنية لاحقة، فهي بدأت تمارس دور القائد العالمي لدول الجنوب وتعمل على تعزيز هذه الرؤية لدى صناع القرار في تلك الدول، فعلى سبيل المثال تدخلت عام 2023 لتقريب وجهات النظر وتخفيف حدة التوتر بين ايران والسعودية ونجحت هذه الوساطة في إعادة تطبيع العلاقات بين البلدين، فهذه المبادرة وغيرها من الأدوار المتنامية للصين تنطلق من رؤية صينية جسدها الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في مقال له نشرته صحيفة (Russian Gazette) بعنوان "ملامح عصر جديد للعلاقات الدولية المغايرة لعصر الأحادية الامريكية" اذ ركز في المقال على ان الدبلوماسية الصينية قائمة على خلق الثقة المتبادلة والتعايش السلمي والتعاون المربح للجميع ولا يقوم لحساب طرف على طرف اخر كما

(1) عبد القادر دندن، جيوبولتيك المضائق والممرات البحرية: خريطة المصالح والرهانات العالمية المتشابكة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2024، ص212.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

هو قائم في ظل نظام الهيمنة الامريكية[1]، هذه الرؤية التي تتبناها الصين تعد احد اليات تحقيقها هي مبادرة الحزام والطريق كأساس لعملية التنمية في دول الجنوب، حيث تمارس الصين بموجب هذه المبادرة تأثيراً مضاعفاً لاسيما منذ ان بدأت بترسيم واطلاق الممرات الرئيسة لتنفيذ المبادرة والذي يجعلها تتواجد في معظم أقاليم العالم، لذلك تعمل الصين على خلق قناعة لدى دول الجنوب ان أي نجاح لبرامجها الاقتصادية والسياسية لا يتم دون الاستعانة بالدور الصيني وبالتالي فالصين تعمل على تصدير نفسها كدولة قائدة لدول الجنوب بوصفها جزءاً منه – او كما تصف نفسها بأنها اكبر دولة نامية– وتتشارك بخصائص عديدة مع هذه الدول[2].

ثانيا: انضمام دول أمريكا اللاتينية الى المبادرة

اطلقت الصين في شهر يناير 2018 دعوة الى دول أمريكا اللاتينية للانضمام الى مبادرة الحزام والطريق وجاء ذلك خلال مؤتمر حمل عنوان (منتدى مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي)، وجاءت هذه الدعوة الصينية متمثلة بحوافز لدول المنطقة تمثلت بإعادة تأهيل البنى التحتية وتطويرها وانشاء هياكل إنتاجية جديدة تدعم التطور الاقتصادي الذي تسعى دول المنطقة الى تحقيقه، فضلاً عن تعزيز التعاون الاقتصادي بين الصين ودول المنطقة من خلال تطوير هذه البنى والهياكل كالموانئ والمطارات وطرق النقل الأخرى، وتأتي هذه الدعوة قائمةً على مجموعة مكاسب تسعى الصيني لتحقيقها كبناء شراكات جديدة وتعزيز شراكاتها القائمة وتأمين الوصول الى أسواق المنطقة والاستفادة من مواردها الأولية التي تحتاج اليها في صناعاتها وهي ما تدعم تطور النمو الاقتصادي للصين، فضلاً عن الابعاد السياسية الأخرى التي تطمح الصين الى تحقيقها، وقد نجحت الصين في التوقيع مع 22 دولة من دول المنطقة حتى عام 2023 للانضمام الى المبادرة [3].

ان اهم الدوافع التي حفزت دول أمريكا اللاتينية للانضمام الى المبادرة تتمثل بالاتي :

1- **توفير وتعزيز مصادر التمويل :** جاء الإعلان الصيني عن المبادرة ودعوة الدول للانضمام اليها مدعوماً بمجموعة من المغريات التي قدمتها لهذه الدول، اذ أعلنت الصين ان الدول التي ستنضم الى

---

(1) عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي، تنامي الحضور الصيني العالمي والانعكاسات المحتملة على مستقبل العلاقات السعودية الإيرانية، مقال منشور على موقع المعهد الدولي للدراسات الإيرانية على الانترنت من خلال الرابط: https://rasanah-iiis.org/

(2) علي فارس حميد، الصين وعالم الجنوب : قيادة واعية في مجال جيوبولتيكي مترابط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2023، ص7.

(3) Victor Ramiro fernandes , Juliana gonzalez jauregui , Gabriel esteban merino, latin America and chianas belt and roud initiative : challenges and proposals from alatin America perspective, journal of strategy and international relation, v.12, n23, jan/jun 2023, p106.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المبادرة سيمكنها الاستفادة من القروض التي توفرها البنوك الصينية لإنجاز المشاريع الاستثمارية، ولذلك فأن احد اهم محفزات انضمام دول أمريكا اللاتينية الى المبادرة هو الاستفادة من هذه القروض لإقامة المشاريع اللازمة لإنجاح عملية التنمية لديها، وعلى اثر ذلك ارتفع اجمالي الاستثمارات الصينية في هذه الدول من 12 مليار دولار عام 2000 الى 315 مليار دولار عام 2020 وأصبحت دول أمريكا اللاتينية ثاني اكبر متلق للاستثمارات الصينية بعد قارة اسيا، وتركزت هذه الاستثمارات في مشاريع البنية التحتية وقطاع الطاقة الاستخراجية لاسيما النفط والمعادن الاستراتيجية كالليثيوم، فضلا عن القروض التي قدمها كلاً من بنك التنمية الصيني وبنك التصدير والاستيراد الصيني الى دول المنطقة، فبين عامي 2005 و2020 قدم هذين البنكين قروضاً بلغت 137 مليار دولار[1]، وما يميز القروض الصينية عن القروض المقدمة من دول أخرى كالولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية وحتى تلك التي تقدمها المؤسسات الدولية هو ان هذه القروض لا تخضع لشروط ومعايير مسبقة كإجراء إصلاحات سياسية او اقتصادية معينة، وهو ما زاد من رغبة دول أمريكا اللاتينية في اللجوء الى هذه القروض التي تعدها ميسرة مقارنةً بغيرها من القروض لاسيما في ظل الحاجة الملحة لها لإقامة مشاريعها التنموية [2]. فضلا عن ذلك أنشأت الصين اربع صناديق مالية برأسمال بلغ 88 مليار دولار لتوفير الدعم المالي لدول أمريكا اللاتينية التي انضمت الى المبادرة والتي تسعى لتطوير بنيتها التحتية وتعزيز فرص التنمية، اذ توفر هذه الصناديق تمويلاً لدول أمريكا اللاتينية في مشاريع البنية التحتية والتطوير والتعاون الصناعي والمشاريع الهندسية، كما افتتحت الصين فروعا لبنوكها الرئيسة (البنك التجاري والصناعي، بنك الصين، بنك التعمير، بنك الاتصالات) في دول أمريكا اللاتينية لتوفير الدعم المالي الذي تحتاجه هذه الدول لإنجاح مشروعاتها الاستثمارية [3].

2- تطوير البنية التحتية : تسعى دول أمريكا اللاتينية الى تطوير البنى التحتية المختلفة اللازمة في القطاعات الإنتاجية والخدمية، فهي تعتمد على النقل البري والبحري في إيصال الامدادات ونقل السلع

---

(1) صدفة محمد محمود، معضلة تايوان: ما مستقبل التنافس الأمريكي الصيني في أمريكا اللاتينية، مقال منشور على موقع مركز انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية على الانترنت من خلال الرابط : https://www.interregional.com/article/%D9%85%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86:/166/Ar

(2) تنامي نفوذ الصين الاقتصادي في أمريكا اللاتينية وانعكاساته الجيو سياسية، دراسة منشورة على موقع مركز الامارات للسياسات على الانترنت من خلال الرابط:https://epc.ae/ar/details/featured/tanami-nufudh-alsiyn-aliaqtisadi-fi-amrika-allatinia-waineikasatuh-aljiusiasia

(3) Wu Hongying, Li Chengge, "Belt and Road"... a bridge of cooperation between China and Latin America, An article published on the China Today website through the link : http://www.chinatoday.com.cn/ctenglish/2018/fmwz/202310/t20231016_800345076.html

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والبضائع مع تخلف خطوط السكك الحديدية والموانئ في اغلب هذه الدول وانخفاض مستوى الاتصالات عبر الانترنت وعدم استقرار امدادات الطاقة الكهربائية وهذا يؤثر على تحقيق المشاريع التنموية، فوفقا للأمم المتحدة تحتاج دول أمريكا اللاتينية لاستثمار مالا يقل عن 6% من الناتج المحلي الإجمالي لتحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي فأن الاتجاه نحو تعزيز افق التعاون مع الصين يحقق لها بناء مشاريع تحقق اهداف التنمية لاسيما وان دول أمريكا اللاتينية والصين عملت على انجاز مجموعة من مشروعات البنية التحتية منذ عام 2013، اذ تم بناء مدارس ومستشفيات ومحطات انتاج الطاقة الكهربائية ومنشآت خدمية وافتتاح وتطوير طرق سريعة ومطارات وموانئ، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2) المشاريع التي انشأتها الصين في دول أمريكا اللاتينية

الدولة	مشاريع البنية التحتية المنشأة
الارجنتين	مشروع هيليوس لتوليد الكهرباء بالرياح + مشاريع انتاج الطاقة الكهرومائية (مشروع محطة كونجلا ومشروع محطة كيسي) + مشروع بلغرانو لتطوير السكك الحديد لشحن البضائع
الاكوادور	مشروع محطة سينكلير لانتاج الطاقة الكهرومائية + إعادة بناء مطار مانتا الدولي
فنزويلا	بناء مشاريع الإسكان الاجتماعي
بيرو	بناء ميناء تشانكاي + تطوير جسور+ انشاء مجمع الإبتكار العلمي في جامعة لامولينا + تطوير طرق سريعة
تشيلي	تطوير طرق برية سريعة
بنما	تطوير ميناء الحاويات في كولون

الجدول من اعداد الباحث استناداً الى :

Wu Hongying, Li Chengge, "Belt and Road"..a bridge of cooperation between China and Latin America, An article published on the China Today website through the link:
http://www.chinatoday.com.cn/ctenglish/2018/fmwz/202310/t20231016_800345076.html

واستكمالا لما تقدم نفذت الشركات الصينية (192) مشروع للبنية التحتية عام 2021 باستثمارات تراكمية بلغت (98 مليار دولار) أسهمت في خلق 1,8 مليون فرصة عمل، وتتواجد حوالي 2000 شركة صينية تستثمر في مشاريع البنية التحتية في أمريكا اللاتينية، واضحت الدول التي انضمت للمبادرة الوجهات المفضلة للاستثمار الصيني لاسيما في القطاعات الإنتاجية[1]، وبالرغم من تصاعد وتزايد حجم الاستثمارات الصينية في أمريكا اللاتينية منذ إعلانها عن دعوة دول المنطقة للانضمام للمبادرة وتقديم تسهيلات اكبر للدول الراغبة في الانضمام الا ان حجم الاستثمار الصيني وفقا لتقديرات مؤتمر الأمم

[1] Wu Hongying, Li Chengge, op.cit.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المتحدة للتجارة والتنمية يأتي بالمرتبة الثالثة خلف الاستثمارات الامريكية والاوربية، الا ان الاستثمارات الصينية تتمتع بجاذبية اكبر كونها لا تتضمن شروطاً مثل نضيرتها الامريكية والاوربية [1].

3- تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة :

توفر مبادرة الحزام والطريق فرصة لدول أمريكا اللاتينية لتحقيق اهداف التنمية المستدامة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة ووضعت سقف زمني لتحقيقها عام 2030، اذ تمثل هذه الأهداف السبعة عشر فرصة لدول الجنوب من ضمنها دول أمريكا اللاتينية لتعزيز وتحسين واقعها الاجتماعي والاقتصادي[2]، ولاشك ان تحقيق هذه الأهداف يتطلب توفير جانبين أولهما وضع الخطط اللازمة والاستفادة من الخبرات في هذا المجال وثانيهما هو التمويل اللازم لتحقيق الأهداف، وهنا جاءت دعوة الصين لدول أمريكا اللاتينية عام 2018 للانضمام الى المبادرة بمثابة فرصة لتحقيق هذه الأهداف، فالاستفادة من التجربة الصينية في مجال التنمية يأتي في المقام الأول فضلاً عن الجوانب المالية والاستثمارية التي تحققها المبادرة وتعزيز الحوار والتعاون في المجالات كافة وهو ما يسهم بالنهاية في تحقيق الأهداف الإنمائية في هذه الدول، لاسيما وان الصين تعد اليوم ثاني اكبر اقتصاد في العالم (بعد الولايات المتحدة الامريكية) ولديها شراكات مع بعض دول المنطقة كالبرازيل والأرجنتين وتشيلي وفنزويلا وتعد من اهم مصادر المساعدات الخارجية لدول أمريكا اللاتينية الى جانب الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوربي، فضلاً عن انشائها صناديق القروض والاستثمار لتعزيز التعاون والتواصل مع دول أمريكا اللاتينية[3].

ان فرص التعاون التي تتضمنها المبادرة توفر لدول أمريكا اللاتينية المساعدة في إيجاد الحلول لمشاكل عدة تعاني منها هذه الدول كمواجهة الفقر والحد من تداعياته وتعزيز فرص النمو الاقتصادي ومواجهة الكوارث الطبيعية وتحقيق متطلبات العمل المناخي والحفاظ على التنوع البيولوجي ومشاكل عدم المساواة، اذ تعد مجالات التعاون والعمل المشترك في هذه الجوانب مهمة في مساعدة دول المنطقة في تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة من خلال تجربة الصين في هذه المجالات

---

(1) Rhys Jenkins, chinas belt and road initiatve in latin America : whats has changed?, journal of current chinese affairs, vol.5, 2022,p26.

(2) للمزيد عن ما تتضمنه الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة ينظر: موقع منظمة الأمم المتحدة على الانترنت من خلال الرابط : https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/

(3) Yuanbo Li, Xufeng Zhu, The 2030 Agenda for Sustainable Development and China's Belt and Road Initiative in Latin America and the Caribbean, sustainability journals, v.11, issue 8, 2019, p3.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

كالاستفادة من الخبرات الصينية وتوفير التمويل اللازم، وقد تضمنت خطة العمل المشترك بين الصين ودول أمريكا اللاتينية في اطار مبادرة الحزام والطريق مجموعة من اليات التعاون في مجالات عدة والتي تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة واهمهما [1]:

- تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية كتعزيز التجارة الخارجية والتعاملات المالية.
- تعزيز الحوار بشأن قضايا التنمية المستدامة لاسيما ما يتعلق بالقضاء على الفقر ومكافحة الامراض والاوبئة.
- الاستفادة من صندوق التعاون بين الصين وامريكا اللاتينية في توفير التمويل اللازم لدعم المشاريع التي تتفق مع المبادئ التي وضعتها الأمم المتحدة في سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية.
- تعزيز التعاون في مجال الصناعات الإنتاجية والبحث والتطوير التكنولوجي بما يحقق الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.
- العمل المشترك من اجل تنفيذ متطلبات العمل المناخي وفقاً لاتفاقية باريس 2016 ومواجهة تداعيات التغيرات المناخية.
- دعم دول أمريكا اللاتينية في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي والحفاظ على الحياة تحت الماء وفي البر كالحفاظ على الكائنات الحية في البحار والمحيطات ومنع تلوث مياهها والاستخدام المستدام للغابات ومكافحة التصحر.

ان اليات التعاون أعلاه التي تضمنتها خطة العمل المشترك تدعم دول أمريكا اللاتينية في توفير الوسائل والاليات التي تحقق البرامج الإنمائية للأمم المتحدة وفي مقدمتها اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وبالتالي فأن هذه الخطة المشتركة من الممكن ان تسهم في تحقيقها فضلاً عن البرامج والمشاريع الأخرى التي توفرها مبادرة الحزام والطريق.

4- تعزيز التبادل التجاري مع الصين :

تسعى دول أمريكا اللاتينية الى تعزيز علاقاتها التجارية مع الدول الكبرى والصاعدة في الجوانب التجارية لتنويع مصادر الواردات اليها وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها كونها منتجة للمواد الأولية التي تحتاج اليها الدول الصناعية كالصين، وقد نجحت هذه الدول في تعزيز تبادلها التجاري مع الصين خلال العقد الأخير لاسيما في ظل انضمامها الى مبادرة الحزام والطريق حيث ارتفع حجم التبادل

[1] Yuanbo Li, Xufeng Zhu,op.cit, p5.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

التجاري من (261,2 مليار دولار) عام 2012 الى (450 مليار دولار) عام 2021 والى (485,7 مليار دولار) عام 2022 وهو ما يعني ان حجم التبادل التجاري تضاعف خلال المدة من 2012 الى 2022، ولتحقيق تعاون تجاري اكبر تسعى دول أمريكا اللاتينية الى توقيع اتفاقيات تجارة حرة مع الصين وهذا ما تحقق مع الاكوادور التي وقعت على اتفاقية تجارة حرة مع الصين في 11 أيار 2023 ونيكاراغوا في 25 تموز 2023 لتنضم هاتان الدولتان الى كل من تشيلي وبيرو وكوستاريكا التي سبق وان وقعت على اتفاقيات تجارة حرة مع الصين كما ان هناك دول أخرى تجري مفاوضات التوقيع على اتفاقيات مشابهة مع الصين كالأورغواي، ويأتي التوقيع على هذه الاتفاقيات في اطار تعزيز افق التبادل التجاري مع الصين والذي يمنح دول أمريكا اللاتينية توسيع صادراتها من المواد الأولية الى احد اكبر الاقتصادات العالمية وهو الاقتصاد الصيني الذي يحقق معدلات نمو عالية وفي الوقت ذاته الحصول على السلع الضرورية التي تحتاج اليها هذه الدول لاسيما المنتجات الصناعية والتكنولوجيا اللازمة لإنجاح المشاريع المحلية وتطويرها فضلاً عن ضمان سلاسل التوريد وتنويعها وخلق شراكات مع القوى الكبرى وعدم الاعتماد على الشراكة مع الولايات المتحدة الامريكية[1].

ثالثا: تنامي النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية في ظل المبادرة

منذ ان نجحت الصين في تحقيق اصلاحاتها الاقتصادية والنهوض بواقعها السياسي والاقتصادي برزت كقوة صاعدة اعتمدت على الاليات الاقتصادية القائمة على الفكر الاشتراكي والتأقلم مع العولمة الرأسمالية اخذت تفكر بالانطلاق الى ممارسة دور سياسي خارجي يحقق أهدافها في ان تصبح قوة عالمية[2]، وتأتي مبادرة الحزام والطريق التي تعدها الصين استراتيجية اقتصادية تحقق منفعة لها وللدول التي تقع ضمن المبادرة، ولكن هذا لا يخفي الابعاد السياسية التي تريد الصين تحقيقها من المبادرة كالنفوذ في أقاليم العالم المختلفة ومنافسة القوى الكبرى، فجاءت الدعوة الصينية لدول أمريكا اللاتينية للانضمام الى مبادرة الحزام والطريق عام 2018 لتشكل تعزيزاً للانفتاح الصيني على دول المنطقة واستكمالا لرؤيتها في تعزيز حضورها الفاعل في دول عالم الجنوب وممارسة دور سياسي خارجي يوازي مكانتها الاقتصادية وبحثاً عن نفوذ في الأقاليم البعيدة عنها والاقتراب من مناطق المجال الحيوي للولايات المتحدة الامريكية.

---

(1) Wu Hongying, Li Chengge , op cit.

(2) للمزيد عن الإصلاحات الاقتصادية والاليات الصينية في بناء الاقتصاد الصيني ينظر : دانييل بيل، نموذج الصين: الجدارة السياسية وحدود الديمقراطية، ترجمة عماد عواد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، 2021، ص237-ص238.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ان دعوة الصين لدول أمريكا اللاتينية للانضمام الى المبادرة ونجاحها في التوقيع مع 22 دولة منها يمكن تفسير دوافعه وفقاً لوجهات نظر ثلاث وكالاتي[1]:

- وجهة النظر الأولى ترى بأن هذه المبادرة تمثل استراتيجية هيمنة وخلق علاقة تبعية لدول أمريكا اللاتينية بالصين، وبالتالي تتمكن الصين من السيطرة على الموارد الاقتصادية في دول أمريكا اللاتينية وضمان وصولها للأسواق الصينية في الوقت ذاته ربط اقتصادات هذه الدول بالسوق الصيني وهو ما يتم تفسيره بأنه استراتيجية هيمنة جديدة.
- وجهة النظر الثانية ترى ان المبادرة تمثل نموذج عولمة صينية قائمة على التواصل والترابط بين دول عالم الجنوب –تحديداً دول أمريكا اللاتينية– والصين وهو ما يحقق طموحات الصين في خلق عالم متعدد الأقطاب تمارس فيه دوراً بارزاً من خلال قيادة دول عالم الجنوب وكسر الهيمنة الامريكية.
- ان مبادرة الحزام والطريق تمثل من وجهة نظر ثالثة خطة للمنفعة المتبادلة بين الصين ودول أمريكيا اللاتينية وتأمين المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لكلا الطرفين وفق اليات يتم اعتمادها والاتفاق عليها لتحقيق تلك المنفعة.

ان التوجه الصيني الى أمريكا اللاتينية والانطلاق من دعوة الانضمام الى المبادرة يمكن تفسيره بتفسيرات عدة وكما تمت الإشارة اليها، ومن الممكن ان تحقق الصين اهدافاً سياسية واقتصادية في آن واحد تفسر وجهات النظر الواردة التي تم طرحها، وبكل الأحوال لعل سعي الصين الى ممارسة دور سياسي في أمريكا اللاتينية والبحث عن تعزيز نفوذها في المنطقة هو الأكثر واقعية اذا اخذنا بنظر الاعتبار هذه المنطقة تضم دولاً صاعدة تشترك في مصالح معها كالبرازيل فضلاً عن الاقتراب من مناطق النفوذ الأمريكي والسعي لتحقيق العالمية، ولذلك سنتطرق الى اهم ما تحققه المبادرة من تعزيز النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية.

1- قيادة عالم الجنوب:

يمثل سعي الصين الى احتلال مكانة متقدمة في هيكل النظام الدولي احد الأهداف التي سعت وتسعى الى تحقيقها ومزاحمة الولايات المتحدة كقوى عظمى، لذلك عملت الصين الى محاولة استغلال تقاربها الاقتصادي مع دول عالم الجنوب لتنطلق الى تحقيق هدفها، فمبادرة الحزام والطريق منذ الإعلان عنها عام 2013 مثلت استراتيجية صينية للاقتراب اكثر من دول الجنوب وممارسة دور سياسي اكبر

(1) Victor Ramiro fernandes , Juliana gonzalez jauregui , Gabriel esteban merino, op cit ,p107-p108.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

انطلاقاً من تشارك الأهداف التي تريد تحقيقها مع دول الجنوب، ولعل دعوتها لدول أمريكا اللاتينية للانضمام للمبادرة يؤكد ذلك، فالصين تريد الترويج لنفسها بأنها دولة قائدة لعالم الجنوب كونها تعد نفسها جزءاً منه، ولعل ما أشار اليه تقرير المساعدات الخارجية الصيني الصادر عن مجلس الدولة عام 2014 بأنها اكبر دولة نامية يؤكد ذلك، فهي تقدم المساعدات التنموية لدول الجنوب ومن ضمنها دول أمريكا اللاتينية انطلاقاً من هذه الاعتبارات، فضلاً عن تأكيدها بأن هذه المساعدات غير مشروطة ولا تتضمن فرض اجندات وسياسات معينة على الدول المتلقية لها، وانما الهدف منها تحقيق التعاون المشترك بينها وبين هذه الدول، وجاء اعلان الرئيس الصيني (شي جينغ بينغ) عام 2017 على هامش لقاءه بنظيره الارجنتيني ان منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي هي امتداد طبيعي لطريق الحرير البحري، وفي عام 2018 دعت الصين عبر وزير خارجيتها عن اطلاق مبادرة الحزام والطريق في أمريكا اللاتينية، وبذلك فأن الأداة الاقتصادية الصينية اصبحت اكثر فاعلية في تحقيق الأهداف الصينية وتعزيز نفوذها في المنطقة فهي اكبر دائن لدول المنطقة، حيث بلغ حجم الإقراض الصيني بين عامي 2007 و2017 (150 مليار دولار) وهو يتجاوز القروض التي قدمتها البنوك الامريكية والبنك الدولي الى دول المنطقة خلال المدة ذاتها، وهو يعزز على تنامي النفوذ الصيني في المنطقة بشكل خاص وفي دول عالم الجنوب بشكل عام[1].

2- مزاحمة النفوذ الأمريكي في أمريكا اللاتينية:

سعت الصين الى تعزيز نفوذها في أمريكا اللاتينية مستغلةً تراجع النفوذ الأمريكي والسياسات الامريكية المتشددة تجاه دول المنطقة لاسيما ما يتعلق بقضايا الهجرة والتجارة غير المشروعة كالمخدرات، فضلا عن موقفها العدائي من الحكومات السيارية وهو ما نتج عنه تراجع الاهتمام الأمريكي بدول المنطقة وتزامن مع اتخاذ إجراءات عقابية في السياسة الامريكية تجاه بعض دولها وهذا ما استغلته الصين، فعملت على تطبيق سياسة "ملئ الفراغ" الذي خلفه تراجع الدور الامريكي مستعينة بذلك بحزمة من الأدوات السياسية والاقتصادية والثقافية لتعزيز حضورها في المنطقة وكسب ود دولها، ففي ظل جائحة كورونا جاءت المساعدات لدول أمريكا اللاتينية من توفير الدعم والمستلزمات الطبية لتعزز من حضورها هناك، كما انها تفوقت على الولايات المتحدة الامريكية في كونها اكبر شريك تجاري لدول المنطقة والمصدر الرئيس

(1) Tatiana andrea gelves rubio, juan carlos gachuz maya, current trends in china's international development to latin America: potential opportunities and challenges with the belt and road initiative, Asian education and development studies, cmerald publishing limited, 2019, p6-p10.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

للقروض في مجالات الطاقة والبنية التحتية والاستثمار الأجنبي المباشر، اذ أضحت الصين الدولة الأكثر حضوراً في أمريكا اللاتينية والأكثر مقبولية من قبل حكومات هذه الدول على اختلاف نهجها (يساري، يميني)، وتهدف الصين في ذلك الى تعزيز شراكاتها مع دول المنطقة لاسيما من دعوتها لهذه الدول الانضمام الى مبادرة الحزام والطريق وقبول هذه الدعوة من دول المنطقة، وبذلك حققت الاقتراب من مناطق النفوذ الأمريكي وضمان مواقف دول المنطقة للأدوار الصينية إقليمياً ودولياً على حساب الولايات المتحدة الامريكية[1]، وفي هذا الصدد أشار الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في خطاب القاه في القمة السابعة (لمجتمع أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي "celac") في يناير 2023 الى "ان دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي أعضاء مهمون في العالم النامي وتضطلع بدور نشط في الحوكمة العالمية وتقدم مساهمات مهمة فيها"[2]، كما ان النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية يأتي بمثابة الرد على الأدوار الامريكية والتواجد الأمريكي في اسيا الباسيفيك وشرق اسيا تحديداً والدعم المتواصل لتايوان، وبذلك فهي تحاول اظهار قدرتها على الوصول الى مناطق المجال الحيوي للولايات المتحدة وهو ما نجحت به من خلال مبادرة الحزام والطريق.

3 – دعم النفوذ الاقتصادي الصيني عالميا:

ان اهم ما يدفع الصين للتوجه الى أقاليم جديدة هو المحافظة على تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية تفوق ما تحققه الدول الكبرى كالولايات المتحدة او على الأقل الحفاظ على معدلات النمو الاقتصادي والحيلولة دون انخفاضها لاسيما انها اخذت بالتعافي الاقتصادي بعد انهاء وإلغاء القيود الناتجة عن (ازمة كوفيد19) فقد حققت الصين نمواً بناتجها المحلي الإجمالي عام 2023 بلغ (5,2%) مقارنةً بعام 2022 الذي بلغ فيه معدل نمو الناتج المحلي (3%)[3]، اذ يعد التوجه الى أمريكا اللاتينية تعزيزاً للنفوذ الاقتصادي الصيني عالمياً وهذا قائم على تعزيز وتنويع مصادر الطاقة والمواد الأولية التي تحتاجها الصين لدعم صناعاتها ونموها الاقتصادي، فهي تستورد من دول أمريكا اللاتينية مواد أولية كبعض المنتجات الزراعية مثل فول الصويا وبعض المعادن كالنحاس فضلاً عن النفط وهذه المنتجات تعتمد عليها

---

(1) صدفة محمد محمود، التحالفات الجديدة في أمريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد 229، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2022،ص153.

(2) نقلا عن : صدفة محمد محمود، معضلة تايوان: ما مستقبل التنافس الأمريكي الصيني في أمريكا اللاتينية؟، مقال منشور على موقع مركز انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية على الانترنت من خلال الرابط: https://www.interregional.com/article/%D9%85%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86:/166/Ar

(3) دنيا عمارة، اقتصاد أمريكا اللاتينية في مواجهة تحديات كبرى، مقال منشور على موقع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية على الانترنت من خلال الرابط : https://2u.pw/Hvl5G5tE

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

في انتاج السلع الصناعية، وكذلك الدخول لأسواق جديدة لتصريف منتجاتها الصناعية والاستهلاكية لاسيما ان السلع الصينية تمتاز بأسعارها التنافسية مقارنةً بأسعار السلع التي تصدرها الدول الأخرى لأمريكا اللاتينية، وهذا ما يفسر تصاعد حجم التبادل التجاري بينها وبين دول المنطقة، اذ بلغ حجم التبادل التجاري مع أمريكا اللاتينية عام 2019 حوالي (320 مليار دولار) وهو ما يمثل (7%) من اجمالي تجارة الصين الخارجية[1]، وارتفع الى(485,7 مليار دولار) عام 2022 –اذ يعود هذا الارتفاع بشكل كبير الى انضمام دول المنطقة الى مبادرة الحزام والطريق– وهذا ما يسهم في هيمنة الصين على أسواق هذه الدول ومنافسة القوى الاقتصادية العالمية الأخرى على قمة الهرم الاقتصادي العالمي[2].

4– المصالح الجيوسياسية الصينية في أمريكا اللاتينية:

تسعى الصين الى توسيع نطاق نفوذها في أمريكا اللاتينية انطلاقاً من بوابة التعاون مع دول عالم الجنوب والقائمة على مساعدة هذه الدول في إقامة مشاريع تنموية، اذ تركز الصين في ذلك على منحها القروض وتنفيذ الاستثمارات وتعزيز التبادل التجاري، غير ان ذلك لا يخفي مساعي الصين المتمثلة بتعزيز نفوذها السياسي في هذه الدول من خلال توظيف الأدوات الاقتصادية سالفة الذكر، فالصين تحاول طرح نفسها كشريك استراتيجي لدول أمريكا اللاتينية كبديل عن الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية، وقد تعزز الدور السياسي الصيني في المنطقة منذ زيارة الرئيس الصيني الأسبق (جيانغ تسي مين) الى المنطقة عام 2001 والتي كانت بداية التطلعات الصينية نحو أمريكا اللاتينية، وشهد النفوذ الصيني في المنطقة تزايداً منذ تولي الرئيس الصيني الحالي (شي جين بينغ) السلطة عام 2013، اذ زار دول المنطقة (11) مرة ووقعت الصين على اثرها عديد الاتفاقيات الثنائية من أهمها توقيع اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية مع دول (الارجنتين، البرازيل، تشيلي، الاكوادور، بيرو، فينزويلا)، وتشترط الصين على الدول التي تطبع العلاقات معها الغاء اعتراف تلك الدول بتايوان، ونجحت الصين في ذلك اذ لم يتبقى سوى (7) دول من منطقة أمريكا اللاتينية تعترف بتايوان وتقيم علاقات معها[3]، كما تسعى الصين من خلال تعزيز حضورها في أمريكا اللاتينية الى توسيع أدوارها السياسية الخارجية وتأكيد حضورها كإحدى الدول الكبرى وزيادة فاعلية أدوارها بشكل يساعد على خلق نظام تعددية قطبية وانهاء

---

(1) Diana Roy, China's Growing Influence in Latin America, Article published online through the link: https://www.cfr.org/backgrounder/china-influence-latin-america-argentina-brazil-venezuela-security-energy-bri

(2) Wu Hongying, Li Chengge , op cit.

(3) Diana Roy, op cit.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الهيمنة الامريكية، فالتوجه خارج اقليمها يضمن لها تحقيق أهدافها في المساهمة بشكل اكبر في ادارة النظام الدولي وضمان ولاء دول الجنوب (ومن بينها دول أمريكا اللاتينية) في الدعم السياسي لأي قضية تتعلق بالمصالح الصينية والتصويت الى جانبها في المحافل الدولية[1].

رابعا : مستقبل النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية

لقد نجحت الصين في الوصول الى أمريكا اللاتينية من خلال مبادرة الحزام والطريق وتعزيز التواصل مع دول المنطقة وخلق نفوذ في هذه المنطقة البعيدة عنها وهو ما يعزز الطموح الصيني في تحقيق مقومات القطبية العالمية اعتماداً على الاليات الاقتصادية وانطلاقاً من زعامة دول الجنوب، ان النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية كأحد مؤشرات الصعود الصيني وتحقيق أهدافها العالمية يتحدد بثلاث سيناريوهات مستقبلية وكالاتي:

1. تزايد النفوذ الصيني :

استطاعت الصين من الوصول الى أمريكا اللاتينية وتعزيز وجودها هناك من خلال دعوتها لدول المنطقة للانضمام الى مبادرة الحزام والطريق وخلق نفوذ لها في احد الأقاليم البعيدة انطلاقاً من تعزيز التواصل مع دول المنطقة وتوفير اهم المتطلبات التي تحتاجها للتطور والتنمية الاقتصادية، ولعل جاذبية الدور الصيني القائم على التعامل مع مختلف الحكومات (يسارية، يمينية، معتدلة) قائمة على أساس الحكم الديمقراطي او غيره بنفس النهج والأسلوب يعزز من فرص التواجد الصيني وتزايده، فضلاً عن عدم مشروطية القروض والبرامج الاقتصادية الصينية المقدمة لدول المنطقة اهم ما يعزز النفوذ الصيني سياسياً واقتصادياً في أمريكا اللاتينية، كما ان الفتور في العلاقات بين دول المنطقة والولايات المتحدة الامريكية نتيجة للمشاكل السياسية المتعلقة بصعود قوى يسارية الى الحكم ببعض هذه الدول وقلة الدعم الأمريكي لها، فضلاً عن مشاكل الهجرة والتي تتمثل بدخول مهاجرين من هذه الدول الى الولايات المتحدة والتجارة غير المشروعة كتجارة المخدرات قد زاد من توتر العلاقات الثنائية لاسيما منذ وصول الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) الى الحكم عام 2016 الذي اتخذ إجراءات اكثر تشدداً مع الدول التي لا تتبنى القيم الامريكية وتلك التي وصفها بأنها مصدر تهديد لأمن الولايات المتحدة[2]، وبالتالي فأن أي تراجع للدور الأمريكي في المنطقة انطلاقاً مما سبق ذكره سيؤدي الى تزايد النفوذ الصيني في المنطقة

---

(1) صدفة محمد محمود، سياسات الصين تجاه دول الجنوب.. استعمار جديد ام منفعة متبادلة؟، مجلة السياسة الدولية، العدد 233، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2023،ص133.

(2) محمد احمد مرسي، ترامب وسياسات الجوار اللاتيني، مجلة السياسة الدولية، العدد 215، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2019، ص116-ص117.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وتعزيز وجودها هناك لاسيما في الدول الفقيرة منها التي وجدت بالتوجه نحو الصين بوابة لتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية في ظل عدم وجود بدائل متاحة يمكن اللجوء اليها وبالتالي ستكون مجبرة لتنفيذ أي سياسة تفرضها الصين عليها.

2. تراجع النفوذ الأمريكي:

ان تنامي النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية والقائم على الاعتبارات الاقتصادية التي تضمنتها مبادرة الحزام والطريق من الممكن ان يتراجع او ينحسر نتيجة لعدة أسباب تأتي في مقدمتها عدم انضمام جميع دول المنطقة الى المبادرة، فبالرغم من انضمام 22 دولة لكن هناك دول ما تزال خارجها كالبرازيل التي تعد من اهم القوى الاقتصادية في المنطقة واحد أعضاء تكتل بريكس الى جانب الصين[1]، وبالتالي فأن عدم انضمام بعض دول المنطقة لاسيما المؤثرة منها من الممكن ان يعرقل او على الأقل يحد من النفوذ الصيني في المنطقة.

كما ان التواجد الصيني في أمريكا اللاتينية قائم على الاعتبارات الاقتصادية ونجحت الصين في كسب ود دول المنطقة بل ان بعضها اصبح من الدول المؤيدة للصين في قضايا سياسية أهمها الغاء الاعتراف بتايوان كدولة مستقلة، لكن الدور السياسي للصين من الممكن ان يصطدم بتخوف دول المنطقة من ان تصبح خاضعة بالكامل للهيمنة الصينية لاسيما ان احدى وجهات النظر– التي تتبناها الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي– تفسر المبادرة على انها استراتيجية هيمنة صينية على العالم[2]، وبالتالي فمن الممكن ان ترفض هذه الدول بعض الشروط السياسية التي تضمنها الصين في بعض المشاريع والمساعدات الاقتصادية وهو ما يؤدي الى تراجع الدور والنفوذ الصيني.

كما ان هناك عامل اخر يعزز هذا السيناريو وهو ان منطقة أمريكا اللاتينية تعد من الأقاليم القريبة من الولايات المتحدة وضمن مجالها الحيوي وبالتالي فأنها سترفض أي دور صيني يقوض نفوذها او ينافسها على المنطقة لاسيما وان الولايات المتحدة الامريكية تخشى الصعود الصيني اكثر من باقي الدول نظرا لتمتع الصين بمؤهلات تمكنها من ان تكون منافس حقيقي لها وهذا ما اشارت اليه استراتيجية الامن القومي الأمريكي لعام 2022 اذ اكدت على ان تركيز الإدارة الامريكية على المدى الطويل سينصب على منافسة الصين بوصفها المنافس الوحيد الذي لديه قدرة على إعادة تشكيل النظام الدولي بشكل متزايد

---

(1) Victor Ramiro fernandes , Juliana gonzalez jauregui , Gabriel esteban merino, op cit,p106.

(2) نشوى عبد النبي، مصدر سبق ذكره.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وتقييد دورها المتنامي في النظام الدولي[1]، لذلك فأن الطموح الصيني في تحقيق نفوذ في المنطقة سيصطدم بتواجد الولايات المتحدة الامريكية التي تمتلك من عوامل التأثير القائمة على الابعاد السياسية والجغرافية التي تجعل منها اقرب الى دول أمريكا اللاتينية على حساب الصين، وبالتالي فالنفوذ الصيني الذي يواجه هذه التحديات من الممكن ان يتراجع ويبقى الدور الصيني قائماً على التعاون في المجالات الاقتصادية وبشكل محدود.

3. تقاسم النفوذ مع الولايات المتحدة الامريكية:

ينطلق هذا السيناريو من ان النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية سيصطدم بالتواجد الأمريكي هناك، لكن هذا الاصطدام لا يؤدي الى تراجع النفوذ الصيني وانحساره وانما ستستطيع الصين من خلال الياتها السياسية والاقتصادية من مزاحمة النفوذ الأمريكي وتقاسم النفوذ معه لاسيما وان هناك عدة مؤشرات تدعم تحقيق هذا السيناريو في مقدمتها اعتماد الصين على الاليات الاقتصادية والاليات الناعمة في تحقيق أهدافها وتعزيز تواجدها في أمريكا اللاتينية، بالمقابل فأن الولايات المتحدة الامريكية تمتلك أدوات التأثير ذاتها فضلاً عن قربها الجغرافي من دول أمريكا اللاتينية، غير ان الاقتصاد الصيني يشهد نمواً اكثر من نظيره الأمريكي[2]، وهو ما يدعم التواجد الصيني هناك ويمكّن الصين من مزاحمة النفوذ الأمريكي .

كما ان هناك ما يدعم تحقيق هذا السيناريو هو ان التوجه الصيني نحو أمريكا اللاتينية يأتي في اطار بحث الصين عن مناطق نفوذ تزاحم وتنافس الولايات المتحدة الامريكية فيها وكرد فعل على التواجد الأمريكي في إقليم شرق اسيا وهو ما تعده الصين منطقة نفوذها ومجالها الحيوي وبالتالي من الممكن ان يتقبل الطرفان تقاسم النفوذ لتحقيق مصالحهما في كلا الاقليمين. ويأتي احد المؤشرات التي تدعم تحقيق هذا المشهد، هو ان الولايات المتحدة الامريكية قد تتقبل التواجد الصيني في أمريكا اللاتينية وتقديمها الدعم الاقتصادي لدول المنطقة وما ينطوي عليه من ممارسة دور اكبر للصين من اجل تقليل الأعباء الاقتصادية الناتجة عن الأدوار التي تؤديها الولايات المتحدة الامريكية، فهي منذ اكثر من عامين تدعم أوكرانيا في حربها مع روسيا، فضلاً عن دعم (إسرائيل) في حربها على غزة ولبنان[3] ، وهو ما يرتب

---

(1) استراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية، ترجمة لور ابي خليل، معهد فلسطين لابحاث الامن القومي، نابلس، 2022، ص32-ص33.

(2) موقع البنك الدولي على الانترنت من خلال الرابط :
https://data.albankaldawli.org/?_gl=1%2Ayi0rsk%2A_gcl_au%2AMjEzMTk5NjE3Ny4xNzI2NDEzNjg1

3 أبو بكر الدسوقي، روسيا- أوكرانيا..القدرة على الاستمرار في الحرب، مجلة السياسية الدولية، العدد 229، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2022،ص55، وكذلك ينظر : ياسمين رجب، كيف تدعم المساعدات الامريكية

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

على الولايات المتحدة الامريكية تكاليف واعباء إضافية يجعلها تتقبل تواجد الصين في اقليمها وتقاسم النفوذ معها.

من خلال ما تقدم يمكن القول ان المشهد الثالث والمتضمن تقاسم النفوذ بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في أمريكا اللاتينية هو المشهد الأكثر ترجيحا واحتمالاً لمستقبل النفوذ الصيني في هذه المنطقة.

الخاتمة والاستنتاجات:

يتضح مما تقدم ان الصين استطاعت من الوصول الى احد الأقاليم البعيدة عنها من خلال اقناع دول أمريكا اللاتينية في الانضمام الى مبادرة الحزام والطريق وتحقيق أهدافها الاقتصادية في فتح أسواق جديدة لمنتجاتها وتأمين مصادر المواد الأولية وضمان تعزيز نموها الاقتصادي، فضلاً عن خلق نفوذ سياسي يزاحم النفوذ الأمريكي في منطقة تعدها الولايات المتحدة الامريكية مجالها الحيوي، في الوقت ذاته وجدت دول أمريكا اللاتينية ان انضمامها للمبادرة سيوفر لها فرصة لتحقيق مجموعة من أهدافها الاقتصادية لاسيما تلك المتعلقة بتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير مصادر جديدة للتمويل وتطوير بنيتها التحتية وتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع احدة اهم القوى الاقتصادية العالمية والاستفادة التجربة الصينية لاسيما ما يتعلق بمعالجة مجموعة من المشاكل التي تواجهها دول أمريكا وبالتالي إمكانية تحقيق اهداف الأمم المتحدة الإنمائية. ومن خلال ما تقدم تم التوصل الى مجموعة من **الاستنتاجات :**

1- ان مبادرة الحزام والطريق تمثل استراتيجية اقتصادية صينية تسعى من خلالها تعزيز مقومات قوتها الاقتصادية.

2- تتضمن المبادرة ابعاداً سياسية تتمثل في تحقيق مساعي الصين في ممارسة دور سياسي خارجي يوازي مكانتها الاقتصادي ويعزز طموحها في ان تكون قوة دولية تنافس الولايات المتحدة الامريكية على قمة الهرم السياسي الدولي.

3- تسعى دول أمريكا اللاتينية الى تحقيق نجاحات اقتصادية والنهوض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي من خلال الاستفادة من التجربة الصينية في التنمية والاستفادة من الفرص التي يوفرها تعزيز التواصل مع احدى اهم القوى الاقتصادية العالمية.

لإسرائيل استمرار حربها على غزة، مقال منشور على موقع المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط على الانترنت من خلال الرابط: https://ncmes.org/3154/

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4- ان تراجع الاهتمام الأمريكي بمنطقة أمريكا اللاتينية دفع دولها الى تأمين شراكات اقتصادية مع الصين ومن الممكن ان تتطور الى خلق شراكات استراتيجية.

5- ان الطموحات الصينية من اطلاق المبادرة وضم دول أمريكا اللاتينية لا تقتصر على الابعاد الاقتصادية بل تسعى الى تحقيق نفوذ سياسي في هذه المنطقة ويؤهلها لممارسة دور اكثر فاعلية على المستوى الدولي.

6- ان تقاسم النفوذ بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في أمريكا اللاتينية هو المشهد الأكثر ترجيحاً واحتمالاً لمستقبل النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية.

References:

First: Books

1- Radwan Jamoul, The Political Economy of Modern China: A Reading of the Belt and Road Initiative and Its Future Prospects, Advisory Center for Studies and Documentation, Beirut, 2016.

2- Ahmed Atef, The Russian-Ukrainian War: The Return of Major Conflicts between International Powers, Future Center for Advanced Research and Studies, Abu Dhabi, 2023.

3- Amitav Acharya, Barry Buzan, Shaping Global International Relations, translated by Ammar Bouasha, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 2023.

4- Abdul Qader Dandan, Geopolitics of Straits and Seaways: A Map of Intertwined Global Interests and Stakes, Amman, Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, 2024.

5- Daniel Bell, The China Model: Political Meritocracy and the Limits of Democracy, translated by Imad Awad, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 2021.

6- Tatiana andrea gelves rubio, juan carlos gachuz maya, current trends in china's international development to latin America: potential opportunities and challenges with the belt and road initiative, Asian education and development studies, cmerald publishing limited, 2019.

Second: Research

1- Kong lingjie, The Belt and roud intiative and china's foreign policy toward its territorial and boundary disputes, china quarterly of international strategic studies, vol 1, no.2,2015.

2- Ali Faris Hamid, China and the Global South: Conscious Leadership in an Interconnected Geopolitical Field, Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2023.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

3- Victor Ramiro fernandes , Juliana gonzalez jauregui , Gabriel esteban merino, latin America and chianas belt and roud initiative : challenges and proposals from alatin America perspective, journal of strategy and international relation, v.12, n23, jan/jun 2023.

4- Yuanbo Li, Xufeng Zhu, The 2030 Agenda for Sustainable Development and China's Belt and Road Initiative in Latin America and the Caribbean, sustainability journals, v.11, issue 8, 2019.

5- Sadfa Muhammad Mahmoud, New Alliances in Latin America, International Politics Magazine, Issue 229, Al-Ahram Foundation for Political and Strategic Studies, Cairo, 2022.

6- Rhys Jenkins, chinas belt and road initiative in latin America : whats has changed?, journal of current chinese affairs, vol.5, 2022.

7- Mohamed Ahmed Morsi, Trump and Latin American Neighborhood Policies, International Politics Magazine, Issue 215, Al-Ahram Foundation for Political and Strategic Studies, Cairo, 2019.

8- Sadfa Muhammad Mahmoud, China's Policies Towards the Countries of the South: New Colonialism or Mutual Benefit?, International Politics Magazine, Issue 233, Al-Ahram Foundation for Political and Strategic Studies, Cairo, 2023.

9- Abu Bakr Al-Dessouki, Russia-Ukraine..The Ability to Continue the War, International Politics Magazine, Issue 229, Al-Ahram Foundation for Political and Strategic Studies, Cairo, 2022.

10- The National Security Strategy of the United States of America, translated by Lore Abi Khalil, Palestine Institute for National Security Research, Nablus, 2022.

Third: internet

1- Nashwa Abdel Nabi, Blue Economic Corridors as Part of the Belt and Road Initiative and Their Implications for the Global Economy, an article published on the International Policy Magazine website via the link: https://www.siyassa.org.eg/News/21849.aspx

2- Daniel Lindley, Assessing China's Motives: How the Belt and Road Initiative Threatens US Interests, Article published online via the link : https://www.airuniversity.af.edu/JIPA/Display/Article/3111114/assessing-chinas-motives-how-the-belt-and-road-initiative-threatens-us-interests/

3- Wu Hongying, Li Chengge, "Belt and Road"... a bridge of cooperation between China and Latin America, An article published on the China Today website through the link: http://www.chinatoday.com.cn/ctenglish/2018/fmwz/202310/t20231016_800345076.html

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4- Diana Roy, China's Growing Influence in Latin America, Article published online through the link: https://www.cfr.org/backgrounder/china-influence-latin-america-argentina-brazil-venezuela-security-energy-bri

5- Abdul Raouf Mustafa Al-Ghanimi, The Growing Global Chinese Presence and the Possible Implications for the Future of Saudi-Iranian Relations, an article published on the website of the International Institute for Iranian Studies via the link: https://rasanah-iiis.org/

6- Sadfa Muhammad Mahmoud, Taiwan's Dilemma: What is the Future of US-China Competition in Latin America, an article published on the website of the Interregional Center for Strategic Analysis via the link: https://www.interregional.com/article/%D9%85%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86:/166/Ar

7- Sadfa Muhammad Mahmoud, Taiwan's Dilemma: What is the Future of US-China Competition in Latin America?, an article published on the Interregional Center for Strategic Analysis website via the link: https://www.interregional.com/article/%D9%85%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86:/166/Ar

8- Donia Amara, Latin America's Economy Facing Major Challenges, an article published on the website of the Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies on the Internet through the link: https://2u.pw/Hvl5G5tE

9- Yasmine Ragab, How US Aid to Israel Supports Its Continued War on Gaza, an article published on the National Center for Middle East Studies website at the link: https://ncmes.org/3154/

10- China's growing economic influence in Latin America and its geopolitical implications, a study published on the Emirates Policy Center website via the link: https://epc.ae/ar/details/featured/tanami-nufudh-alsiyn-aliaqtisadi-fi-amrika-allatinia-waineikasatuh-aljiusiasia

11- The United Nations website through the link: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/

12- World Bank website through the link: https://data.albankaldawli.org/?_gl=1%2Ayi0rsk%2A_gcl_au%2AMjEzMTk5NjE3Ny4xNzI2NDEzNjg1

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/